



كلية الحقوق
قسم القانون
الدولي العام

**الجرائم الواردة في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية
الدولية أمام القضاء الجنائي الدولي والداخلي
رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق**
مقدمة من الباحث

خالد عبد الباسط عبد العال سويلم

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

(مشرفاً ورئيساً)

أ.د. حازم محمد عتلم

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق، جامعة عين شمس،
ووكيل الكلية الأسبق.

(عضوً)

أ.د. عمر محمد سالم

أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق، جامعة القاهرة، وعميد الكلية الأسبق.

(عضوً)

أ.د. محمد سامح عمرو

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق، جامعة القاهرة.

(مشرفاً وعضوً)

أ.د. محمد رضا الديب

أستاذ القانون الدولي العام بكلية الحقوق، جامعة عين شمس.



جامعة عين شمس
كلية الحقوق
قسم القانون
الدولي العام

صفحة العنوان

اسم الطالب: خالد عبد الباسط عبد العال سويلم

اسم الرسالة: الجرائم الواردة في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية أمام القضاء الجنائي الدولي والداخلي

الدرجة العلمية: الدكتوراه

القسم التابع له: القانون الدولي العام

اسم الكلية: الحقوق

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج:

سنة المنح: ٢٠١٨



كلية الحقوق
قسم القانون
الدولي العام

الجرائم الواردة في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية

الدولية أمام القضاء الجنائي الدولي والداخلي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

من الباحث

خالد عبد الباسط عبد العال سويلم

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

(مشرفاً ورئيساً)

أ.د. حازم محمد علام

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق، جامعة عين شمس،
ووكيل الكلية الأسبق.

(عضوً)

أ.د. عمر محمد سالم

أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق، جامعة القاهرة، وعميد الكلية الأسبق.

(عضوً)

أ.د. محمد سامح عمرو

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق، جامعة القاهرة.

(مشرفاً وعضوً)

أ.د. محمد رضا الديب

أستاذ القانون الدولي العام بكلية الحقوق، جامعة عين شمس.

الدراسات العليا

ختم الإجازة: أُجيزت الرسالة: بتاريخ / /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾

سورة القصص الآية ١٧

صدق الله العظيم

إهادء

إلى شهداء الواجب الوطني من أبناء رجال القوات المسلحة البواسل،
والشرطة، والمدنيين الأبراء، الذين لقوا حتفهم دفاعاً عن أرض سيناء
الغالبة، ومواجهة للإرهاب عرفاناً بالجميل وتقديراً وتخليداً لجهودهم
في الدفاع عن الوطن.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين أولاً وأخراً ظاهراً وباطناً، والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خير خلق الله على الإطلاق، وعلى آله وأصحابه وأزواجهم وأمهات المؤمنين الطيبات الطاهرات، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد ، ،

يقول الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم :

﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبَّهُ غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾

[سورة النمل - الآية ٤٠]

كما قال تعالى : ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [سورة البقرة - الآية ٢٣٧]

وقد روى الإمام أحمد في مسنده وأبو داود في سنته، والترمذمي في الجامع من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله عليه السلام قال : "من لم يشكِّر الناس لم يشكِّر الله عز وجل".

ويقول علماء الإسلام: "من دخل في العلم وحده خرج وحده"، أي من دخل في طلب العلم بلا معلم، خرج منه بلا علم، إذ العلم صنعة، وكل صنعة تحتاج إلى صانع، فلا بد إذن لتعلمها من معلمها الحاذق.

وعلى هدي ما تقدم، فإنني أبدأ بالحمد والشكر لله رب العالمين، والصلوة والسلام على رسوله وخيرته من الخلق أجمعين سيدنا ونبينا محمد عليه السلام، وأحمد الله تبارك وتعالى وأشكره أن أعاشرني ووفقي وهياً لي العون لإنجاز هذا العمل المتواضع، على يد أستاذة أجلاء جعلهم الله مصابيح علم للأنام، ومنارات هدى لكل من يرجو علمًا أو يبغى معرفة. وإحقاقاً للحق وعرفاً بالجميل واعترافاً بالفضل ونسبته إلى أهله، فإنني أتقدم بأسمى آيات الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذتي ومعلمتي الأستاذ الدكتور حازم محمد عتل، أستاذ القانون الدولي العام بكلية الحقوق جامعة عين شمس، ووكيل الكلية الأسبق لشئون الدراسات العليا، وكذا لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وعلم من أعلام القانون الدولي

العام؛ وذلك لتفضل سيادته بالإشراف على هذه الرسالة، على الرغم من مشاغله ومسئولياته الجسام، وكذا لقيام سيادته باحتواء الباحث رسالته المائة بغزارة علمه، ودماة خلقه، وسعة صدره طوال مدة إعدادها، وقد كان لنصائح سيادته، وتوجيهاته، ومؤلفاته عظيم الأثر في إعداد وإنجاز هذه الدراسة العلمية المتواضعة، فلسيادته مني خالص الشكر والتقدير ... جزاء الله عز وجل عن الباحث وألاف الباحثين الذين تتلمذوا على يده أجل الجزاء وأوفي العطاء.

كما يشرفني أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى **الأستاذ الدكتور محمد رضا الدبيب**، أستاذ القانون الدولي العام المساعد بكلية الحقوق، جامعة عين شمس؛ وذلك لتفضل سيادته وتشريفه لي بقبول الإشراف على هذه الرسالة، رغم كثرة مشاغله، وضيق وقته، إلا أنه أسرني بمحمدي خصاله، وجزيل احترامه، وكنت أتوقع ذلك من عالم جليل لا يدخل بعلمه على من يلجا إليه.

كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور عمر محمد سالم**، أستاذ القانون الجنائي، وعميد كلية الحقوق الأسبق بجامعة القاهرة، والوزير الأسبق للشئون القانونية والبرلمانية، وإلى **الأستاذ الدكتور محمد سامح عمرو**، أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق، جامعة القاهرة، وسفير مصر السابق لدى منظمة اليونسكو؛ وذلك لتشريفهما لي بقبول مناقشة وتقييم دراستي هذه رغم كثرة اشغالهما، فلهمما مني خالص التقدير والإحترام، وكذا أسمى آيات الشكر والعرفان على مشاركتهما في مناقشة وتقييم وإثراء هذه الرسالة.

كما لا يفوتي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى كل من أسمهم ومد إلى يد العون والمساندة لتصل هذه الرسالة إلى ما وصلت إليه.

وبعد ... فإنني لا أدعى أنني قد بلغت الغاية، فذلك هي محاولة على أول الطريق، وأدعو الله عز وجل أن أكون قد وفقت فيها، وإن كان هناك من تقصير فإن الكمال لله وحده وإنني قد حاولت الخير وأردت، فرحم الله من أهدى إلى عيوبه بالنقد الهدف البناء، وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

الباحث

قائمة الاختصارات

List of Abbreviations

ABAJ	American Bar Association Journal.
A.J.I.L	American Journal of International Law.
Am. U. Int'l L. Rev	American University International Law Review.
Am. U. Int'l L. Rev.	American University International Law Review.
AmULRev	American University Law Review.
AFDI	Annuaire Français de Droit International.
A.I.D.P	Association Internationale de Droit Pénal.
BYIL	British Yearbook of International Law.
Can. Y.B.Int.Law	Canadian Yearbook of International Law.
Case W. Res. J. Int'l L	Case Western Reserve Journal of International Law.
C.L.B	Commonwealth Law Bulletin.
CILJ	Cornell International Law Journal.
DLR	DePaul Law Review.
DJCIL	Duke Journal of Comparative & International Law.
DukeLJ	Duke Law Journal.
EJIL	European Journal of International Law.
FordhamIntlLJ	Fordham International Law Journal.
GYIL	German Yearbook of International Law.
GoJIL	Goettingen Journal of International Law.
Harv. Int'l L.J	Harvard International Law Journal.
HarvLRev.	Harvard Journal of Law and Public Policy.
HarvLRev	Harvard Law Review.
Hum. Rts. L. Rev	Human Rights Review.
IJIL	Indian Journal of International Law.
Ind. Int'l & Comp. L. Rev.	Indiana International & Comparative law review.

Ind. J.	Indiana Law Journal.
ICJ	International Court of Justice.
ICC	International Criminal Court.
ICL	International Criminal Law.
ICTY	International Criminal Tribunal for Former Yugoslavia.
ICTR	International Criminal Tribunal for Rwanda.
IRRC	International Review of the Red Cross.
JICJ	Journal of International Criminal Justice.
McGill L.J	McGill Law Journal.
MJIL	Michigan Journal of International Law.
Mich. L. Rev	Michigan Law Review.
Mich Yearbk Int Leg Stud	Michigan Yearbook of International Legal Studies.
New Eng.J.Int'l&Comp.L	New England Journal of International and Comparative Law.
Nw. J. Int'l Hum. Rts.	Northwestern University Journal of International Human Rights.
New Eng. J. Int'l & Comp. L.	New England Journal of International and Comparative Law.
Ottawa L Rev.	Ottawa Law Review.
Rev. dr. Int. et comp.	Revue de droit international et de droit comparé.
REDI	Revue Egyptienne de droit international.
RIDA	Revue internationale de droit penal.
SJIL	Stanford Journal of International Law.
VJIL	Virginia Journal of International Law.
YaleLJ	Yale Law Journal.

مقدمة

أولاً: موضوع الدراسة :

لا جرم أن ظاهرة الصراع هي إحدى الحقائق الثابتة في واقع الإنسان والجماعة وعلى كل مستويات الوجود البشري، والصراع نشاط موجود في كل مكان، وصراع الأجناس جزء مهم من الوجود؛ ذلك أنه موجود في أبعاد عالم الإنسان كافة، الأمر الذي احتل معه اهتمام ودراسة جميع العلوم الاجتماعية، فنجد علم النفس يتناول الصراع داخل الفرد، وعلم الأنثروبولوجيا يتناول الصراع بين الثقافات، وعلم الاجتماع يبحث الصراع داخل وبين الجماعات، وعلم الاقتصاد يبحث الصراع بين الطبقات والمنظمات والشركات والنقابات، وكذا نجد العلوم السياسية تتناول الصراع بين التنظيمات السياسية، وعلم الجغرافيا يدرس الصراع اللانهائي بين الماء واليابس، وبين الصحراء والمناطق الزراعية، في حين يؤول إلى القانون الدولي العام اختصاص دراسة ظاهرة الصراع الدولي القائم بين أشخاص ذلك النظام القانوني^(١). وعادة ما يسفر هذا الصراع البشري عن جرائم، وتعاظم هذه الجرائم مع تعاظم الهدف من هذا الصراع وطبيعته والبيئة الاجتماعية له، بحيث قد يسفر هذا الصراع في بعض الأحيان عن جريمة دولية أو أكثر من الجرائم الدولية شديدة الخطورة، وقد أناط المجتمع الدولي بالمحكمة الجنائية الدولية نظر هذا النوع من الجرائم الدولية.

وقد جاء إنشاء المحكمة الجنائية الدولية بعد جهد كبير وشاق بذله المجتمع الدولي، من أجل إقرار المسئولية الجنائية الفردية للأشخاص الطبيعيين مما ارتكبوه من جرائم دولية هزت الضمير العالمي، وصولاً لمحاسبة كل من لطخت يده بدم الأبرياء، وبصرف النظر بما إذا كانوا من ملوك أو من رؤساء الدول أو القادة العسكريين. وقد كان من الطبيعي، أن يسبق إنشاء المحكمة الجنائية الدولية العديد من التجارب القضائية الدولية، التي جاءت جميعها لسد الفراغ القانوني الناشئ عن عدم وجود قضاء

(١) انظر: د. حازم محمد عثمان، قانون النزاعات المسلحة الدولية، المدخل - النطاق الزماني، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ١٥.